

وثيقة سرية ترسم الجدل حول التطبيع بين السعودية و”إسرائيل”



فلسطين المحتلة / نبأ - كشفت القناة ”13“ في التلفزيون الإسرائيلي، مساء الجمعة 8 فبراير / شباط 2019، عن تقرير سري أعدته وزارة الخارجية الإسرائيلية حول مستقبل العلاقات مع السعودية، في ظل تزايد الأحاديث في الآونة الأخيرة عن تقارب البلدين، وسط وجود مصالح مشتركة تخيم التطورات الإقليمية. وكشفت الوثيقة عن كيفية إدارة التعامل مع القضية الفلسطينية، من قبل محمد بن سلمان، مشيرة إلى أن ”الملك سلمان أعاد موقف المملكة المحافظ اتجاه القضية“.

ونقلت القناة عن دبلوماسي إسرائيلي رفيع المستوى قرأ هذه الوثيقة، قوله، إنها معدة من قبل وزارة الخارجية في منتصف ديسمبر / كانون أول وهي ”سرية للغاية“ بسبب حساسية مسألة ”العلاقات بين السعودية وإسرائيل“.

وأشار إلى أن هذا التقرير ”قدمته الوزارة لعدد محدود من سفارات إسرائيل، وقد وصلت إلى بعض المسؤولين رفيعي المستوى في الخارجية الإسرائيلية“.

ولفت القناة الانتباه إلى أن هذه ”الوثيقة تعتبر استثنائية كذلك لأنها تتناقض مع سياسة رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، الذي صرّح مراراً وبصورة علنية منذ أمد بعيد أن إسرائيل تتجه نحو التطبيع مع دول الخليج وتطوير العلاقات مع بلدان مثل السعودية والإمارات والبحرين“، وفق ما نشر موقع ”روسيا اليوم“ الإلكتروني.

وبعد أسابيع قليلة من توزيع الوثيقة، زار وزير الخارجية الأمريكية، مايك بومبيو، الرياض حيث عقد لقاء مع الملك سلمان.

ونقلت القناة الإسرائيلية 10 عن مسؤول سابق في الإدارة الأميركيّة قوله إن بومبيو طلب من الملك السعودي دعم خطة ترامب للسلام في الشرق الأوسط، المعروفة بـ "صفقة القرن" بعد أن يتم نشرها، إلا أن الملك سلمان أبلغ بومبيو أن المملكة "لن تقدم الدعم لهذه المبادرة في حال عدم تلبيتها لمطالب الفلسطينيين، وخصوصاً فيما يتعلق بالاعتراف بالقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينيّة".

وفي السياق ذاته، قال الحاج مارك شناير، رئيس "مؤسسة التفاهم العربي"، إنه وطد علاقته مع السعودية والإمارات والبحرين منذ 12 عاماً، مؤكداً أن "تغيراً شاملاً يحدث في منطقة الخليج فيما يتعلق بعلاقتهم بإسرائيل"، موضحاً "هذه الدول تتمنى من أجل التطبيع مع الكيان".